اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة (الشرعية وغير الشرعية) دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2

University Youth Attitudes toward Legal and Illegal Migration A field study at Setif 2 University

د.زرقان ليلى، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- الجزائر

ملخص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن اتجاهات الشباب نحو الهجرة بنوعيها ومبرراتها حسب اعتقادهم؟ بإتباع المنهج الوصفي وتطبيق استمارة استبيان تكونت من 27 سؤال وسؤال مفتوح على عينة تكونت من 180 طالب وطالبة بجامعة سطيف 2، توصلت الدراسة للنتائج التالية: هناك اتجاهات سلبية للمبحوثين حول الهجرة بنوعيها الشرعية وغير الشرعية حيث يرفض أغلب المبحوثين الهجرة ويرون أنها ليست الحل الأنسب لمشكلاتهم بل الحل يكون داخل الوطن، وهو ما يدل على الروح الوطنية المرتفعة والوعي بالواقع المعاش والسعي لتغييره من داخل الوطن لان الهجرة حسبهم ليست هي الحل، وقد أكد اغلب المبحوثين على وجود دوافع وأسباب لهجرة الشباب وتباينت هذه الأسباب حسب استجاباتهم من أسباب نفسية إلى اجتماعية ثم اقتصادية علمية وثقافية ترفيهية وخاصة ما تعلق بإثبات الذات وضعف الشعور بالانتماء ورفض الواقع المعاش ،في حين كانت البطالة والفقر والظروف المعيشية في مقدمة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن تحسين المستوى العلمي وشهادات أعلى من أهم الأسباب العلمية.

الكلمات المفتاحية:الاتجاهات، الشباب الجامعي، الهجرة الشرعية وغير الشرعية.

Abstract: The current study aimed at detecting the attitudes of young people towards migration and their reasons according to their belief? Following the descriptive approach and applying a questionnaire form consisting of 27 questions and an open question on a sample of 180 students at Setif University. The study reached the following results:1 There are negative trends for the respondents about migration, both legitimate and illegal, where most of the respondents reject migration and see that it is not the most appropriate solution to their problems, but the solution is within the homeland.. These reasons differed according to their responses from psychological to social and economic, scientific and cultural factors, especially those related to self-affirmation and weak sense of belonging and rejection of the living reality. Shih at the forefront of economic and social causes and seek to improve the scientific level and higher certificates of the most important scientific reasons.

Key words: Attitude, university youth, legal and illegal immigration.

مقدمة:

لا يخفى على أحد منا إن موضوع الهجرة من الموضوعات الهامة والحساسة للبحث في مختلف المجالات خاصة أنها أصبحت تطرح تحديات كبيرة على الصعيد الاقتصادي والثقافي والديمغرافي والسياسي والاجتماعي لكل من الدول المصدرة والمستقبلة للهجرة بمختلف تداعياتها وأسبابها في وقتنا الراهن خاصة إذا ارتبط الأمر بهجرة الشباب الجامعي واتجاهاته نحوها بنوعيها الشرعية وغير الشرعية في الجزائر والتي تفاقمت بها مؤخرا خاصة غير الشرعية من طرف الشباب، وفي هذه الدراسة نحاول الكشف ملابساتها من خلال التطرق اتجاهات فئة الشباب بشكل اكبر لمعرفة مدى استعدادهم للهجرة بنوعيها ودوافعهم وذلك من خلال إطار نظري تعرضنا فيه لطرح مفهوم الاتجاهات ومكوناتها وأنواعها، مرورا لمفهوم الهجرة و مبرراتها وإشكالها وصولا للجانب الميداني لمعرفة إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية أم سلبية لهؤلاء الشباب نحو الهجرة ما هي مبررات الهجرة حسب اعتقادهم ؟

الإشكالية:

على غرار الدول النامية تواجه الجزائر الكثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشكل واقعا مريرا يتخوف منه الشباب الجامعي المقبل على التخرج، مما يدفعهم إلى التخطيط لتجاوز هذا الواقع الذي قد يعيقهم في تحقيق أمانيهم وطموحاتهم المستقبلية خاصة في ظل المشكلات المرتبطة بالشغل مستوى الدخل والقيمة العلمية ...إلخ داخل الوطن أو بالتخطيط للهجرة بنوعيها لبلد حسب اعتقادهم يؤمن لهم مستقبلهم ويحقق لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي والمكانة العلمية خاصة مع تأثيرات وسائل الإعلام التي أدت اليوم لتباين وجهات نظر الشباب الجامعي حول قضية الهجرة من معارض للفكرة ومؤيدا لها، وقد اختلفت مبررات هذا الاتجاه من المبررات الاقتصادية إلى الاجتماعية إلى العلمية إلى السياسية ففي اغلب الحالات تكون الهجرة للبحث عن فرص أفضل للحياة والعمل والاستقرار وخاصة لما يرتبط الأمر بالهجرة غير الشرعية ففي مقدمة الأسباب هي الظروف القاسية التي يعيشها المهاجر في بلده كالبطالة و الفقر وغلاء المعيشة أو الحروب و سوء الأوضاع السياسية ونظر للدور الحيوي الذي تلعبه الجزائر على خريطة الهجرة السرية فقد تزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى 2806 سنة 2000 ليصل إلى 4273سنة 2001 ثم ارتفع سنة 2004 ليصل إلى 6217 (ساعد رشيد، 2011، ص29-30)، كما سجلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان رقما مرعبا عن عدد الحراقة الجزائريين الموقوفين باروبا بأكثر من 17 ألف مهاجر وان العدد الحقيقي يفوق 17500حراق سنويا وربطت ذلك بالبطالة التي تتجاوز 35 بالمائة في أوساط الشباب ويضاف له تراجع أسعار النفط على الاقتصاد الوطني وتراجع قيمة الدينار(جريدة البلاد، 2018).

وفي ظل هذه الظروف بات الشباب أكثر عرضة للهجرة بنوعيها وعليه فمن الضروري إجراء دراسات ميدانية لدراسة هذه الظاهرة و معالجتها، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

ما هي اتجاهات ومبررات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية؟

تساؤلات الدراسة:

-ما هي اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية؟

-ما هي مبررات الهجرة (الشرعية وغير الشرعية)من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

-هناك اتجاهات ايجابية للشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة (الشرعية وغير الشرعية).

-هناك اتجاهات سلبية للشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة (الشرعية وغير الشرعية).

-تباينت وجهات نظر الشباب الجامعي حول مبررات الهجرة (الشرعية وغير الشرعية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن:

-اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية و مبرراتها(الشرعية وغير الشرعية) من وجهة نظرهم ومنه تنبع أهمية الموضوع باعتبار ظاهرة الهجرة ظاهرة مهددة لأمن واستقرار الدول وباعتبار الشباب هم محور التنمية كان من الضروري معرفة اتجاهاتهم محو هذه الظاهرة للكشف عن مخاطرها وتوعية بذلك.

تحديد المفاهيم:

الهجرة: " تعد الهجرة من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، و تعرف بأنها، انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر، بغرض الاستقرار في المكان الجديد، و يستثنى من ذلك الإقامة المحددة كما في حالات الرحلات الاستكشافية و العلاج و السياحة و تنقسم الهجرة من حيث الاستمرار و الدوام إلى نوعين: الهجرة الدائمة و الهجرة المؤقتة،أما من حيث اتجاهها فيمكن تقسيمها إلى :هجرة دولية- هجرة داخلية- هجرة موسمية أو دورية وهذا النوع الأخير قد يندرج جزئيا تحت أحد النوعين السابقين(عطوي عبد الله، 19993، ص142).

الهجرة غير الشرعية:" الهجرة غير الشرعية في معناها العام هي": التسلل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة، وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية، وتتضمن الهجرة غير الشرعية في مضمونها الهجرة السرية، وتعني الاجتياز غير القانوني للحدود، دخولا أو خروجا من التراب الوطني للدولة"(عمران أبو حجلة، 1997، ص91-92).

الاتجاهات: تعريف **جوردون آلبورت**:(1954) Gordon Allport :"هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثيراً موجهاً أو دينامياً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه(عزوز، 2008، ص49).

التحديد الإجرائي للمفاهيم:

الاتجاهات نحو الهجرة: مدى استعداد وميل الطالب الجامعي وتهيئه النفسي للعيش خارج الوطن بصيغة شرعية أو غير شرعية ،وطبيعة نظرته لها كظاهرة ايجابية أم سلبية ومبررات ذلك.

الشباب الجامعي: وهم فئة من الشباب الحاصلين على البكالوريا ويزاولون دراستهم بالجامعة، وهنا نقصد جامعة سطيف -2- بكلياتها الثلاث والطلبة الجامعيين من الفئة العمرية 18-27.

الجانب النظري

أولا. الاتجـــــــــاهات

مفهومها وخصائص: الاتجاه حادث نفسي لا يخضع للملاحظة مباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة(كنزة جبار، 2013-2014، ص21-22).

بمعنى أن الاتجاه مجموعة من الاستعدادات والتهيؤات التي يبرزها الفرد نحو قضية أو موضوع أو فكرة أو شخص أو مؤسسة نستدل عليه من خلال سلوكيات الأفراد وميولاتهم، لا يمكننا رؤيته مباشرة وهو شي مكتسب، متجدد، متغير، مستمر.

مضامين الاتجاه وتكونه:

مضامين الاتجاه: في الاتجاه ثلاث فئات من المضامين: العقلية والعاطفية والإجرائية، تتألف المضامين أو المكونات العقلية من مجموعة الأفكار والقناعات والاعتقادات لدى صاحب الاتجاه المتعلقة بموضوع اتجاهه، وتظهر واضحة فيما يورده صاحب الاتجاه حين يدفع إلى تسويغ اتجاهه، وتتألف المضامين العاطفية أو الانفعالية من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه: إنها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما أو في نفوره منه، من درجة ما كذلك، أما المضامين أو المكونات الإجرائية فتتمثل في نزوع صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء أو يتوافر الموقف أو المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع اتجاهه.

تكوين الاتجاهات: تتكون الاتجاهات لدى الفرد مع نموه ونضجه وتكون نتيجة لخبراته الناجمة عن التفاعل بينه وبين المحيطين الاجتماعي والمادي حوله، وفي جملة ما تضمه هذه الخبرات تأثير الآخرين في الشخص حين يكون ناشئاً يعيش داخل الأسرة ويتلقى التربية التي توفرها له ويتفاعل معها، وحين يكون موضوع تفاعل مع الآخرين خارج محيط الأسرى وتفاعل مع البيئة المادية وما فيها من مؤثرات الطبيعة ومن مؤثرات صنعها الإنسان، وكذلك حيث يكون متفاعلاً مع شروط مؤسسات اجتماعية متعددة بينها المدرسة والنادي ومؤسسات العمل والمؤسسات الدينية والسياسية وغيرها، وأن يكون متفاعلاً مع وسائل الإعلام والأتراب والآخرين في محيطه الاجتماعي خارج الأسرة أو داخلها. ولعل مما يساعد في فهم الأثر الذي تتركه في الشخص، الطفل والشاب والكهل، ظروف البيت والمدرسة والمجتمع الخارجي، فحص ما تنطوي عليه توجهات الأسرة باستمرار، وفحص ما تنطوي عليه أهداف التعليم في مراحله المتعددة، والأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات السياسية وغيرها ووسائل الإعلام، وما توحي به شروط العمل والمهنة على أن من اللازم الإشارة هنا إلى مكانة قدرات الشخص العقلية ومعارفه وبناء شخصيته في تكون الاتجاهات لديه، إذ إن تكوّن اتجاه ما يعتمد اعتماداً عميقاً على المعارف التي تنطوي عليها خبراته، وعلى قناعاته واعتقاداته وعلى مستوى تقبله الإيحاء والتلقين والنصائح، وعلى أخذه بأسلوب المناقشة الشخصية المستفيضة أو من دونها في أمر ما يقبله(كنزة جبار، 2014، ص22-24)، وعليه فالاتجاه ثلاث مكونات أساسية وهي المكون العاطفي والعقلي

والمعرفي وان تشكله يكون نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الذاتية والخارجية وهي بطبعها قابلة للتعديل مع الظروف والتغيرات المحيطة.

وظائف الاتجاهات تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية، ويحقق وجودها لدى الشخص مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي:

وظيفة إرضاء الحاجات أو إشباعها: يكشف فحص تكوّن الاتجاهات عن أنها ترتبط بمكافآت أو عقوبات رافقت استجابات لدى الشخص بدت في قوله أو فعله مما يتصل بشخص أو فكرة أو مؤسسة أو موضوع اجتماعي.

الوظيفة التقويمية: تظهر الوظيفة التقويمية للاتجاه من ناحيتين: الأولى متضمنة في تفضيل الاتجاه أمراً -أو عدم تفضيله- مما يدل على أن لذلك الأمر قيمة ما لدى صاحب الاتجاه (قيمة إيجابية أو قيمة سلبية)، من هذه الزاوية فإن الفرد الذي يكون اتجاهه نحو الديمقراطية اتجاه تفضيل، وهو يعبر عن حسنات الديمقراطية اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وغير ذلك، يرى أن في تفضيله تعبيراً عن تقويم عال للديمقراطية، أما الناحية الثانية فتكون في دلالة الاتجاه على قيم معينة لدى الشخص، أو نظام قيم، ويبدو الشخص في اتجاهه كأنه يقول معتزاً: هذا أنا.

وظيفة الدفاع عن «الأنا»: الأصل في الاتجاه أنه نظام يظهر في أنماط من السلوك بينها تناسق وفيها مستوى مقبول من الثبات، وذلك على الرغم من وجود اختلاف في الظروف التي يمكن أن يظهر فيها موضوع الاتجاه، ومثال هذه الحال اتجاه شاب نحو مهنة التعليم وكيف يبدو هذا الاتجاه في مناقشة يسهم بها هذا الشاب وفي تعامله مع المعلمين وفي سلوكه المعبر عن اختيار المهنة.

الوظيفة المعرفية: تساعد الاتجاهات صاحبها في فهم عالمه فهماً يسهم في تكوين الاطمئنان لديه، وفي جعل حوادث هذا العالم ذات معنى خاص، إنها توفر للشخص نوعاً من الثبات والوضوح في رؤية العالم وتفسير حوادثه.

وظيفة الانتماء والتوحد مع الآخرين: يربط الاتجاه بين الفرد ومجتمعه، أو فئة من ذلك المجتمع، ويدعم شعور ذلك الفرد بالانتماء إلى ذلك المجتمع أو تلك الفئة وشعوره بأنه مثل الآخرين ويؤلف وحدة معهم، بما إن الاتجاه حالة نفسية فانه يميز كل فرد عن الأخر أو مجموعة عن أخرى تساعده على الاستقرار وفهم الأخر ولهذا فهي مهمة لبناء شخصية أي منا من خلال ما تؤديه من وظائف

أنواع الاتجاهات:تتعدد الاتجاهات بتعدد تصنيفاتها ووظائفها منها:

اتجاه اجتماعي: حيث يشترك في اتجاه واحد عدد كبير من الأفراد كالاتجاه نحو الألعاب الرياضية.

اتجاه فردي: يكون الاتجاه فردياً عندما يكون خاصاً بفرد معين, كاتجاه أحدنا نحو شخص آخر والإعجاب به.

اتجاه مادي: ويتمثل في الحرص على الأشياء المادية, وامتلاك المزيد منها, كالبيت والسيارة والأراضي والأموال وسواها.

اتجاه معنوي: كالاتجاه نحو الصدق والإخلاص والعلم والفن والقيم الإنسانية عموماً.

اتجاه عملي: يتجلى هذا النوع من الاتجاهات في الأفعال والإجراءات السلوكية، كأن يكون لدى أحدنا اتجاه ايجابي نحو النظام على صعيد القول, ويسلك في الواقع سلوكاً يتسم باحترام النظام والتعلق به.

اتجاه لفظي: هو التعبير عن الاتجاه في شكل أحكام واستنتاجات عقلية كأن يتخذ الفرد موقفاً من قضية هامة كالتفرقة العنصرية ويدافع عنها بالحجة والمنطق.

اتجاه ايجابي: يتجلى هذا النوع من الاتجاهات في القبول والتفضيل لموضوع ما.

اتجاه سلبي: يتجلى هذا النوع من الاتجاهات في الرفض وعدم القبول لموضوع ما.

اتجاه قوي: يكون الاتجاه قوياً عندما يملي متطلباته ويسود على سواه من الاتجاهات الأقل قوة, ويحول في كثير من الأحيان دون ظهور هذه الأخيرة إذا تعارضت معه.

اتجاه ضعيف: يكون الاتجاه ضعيفاً عندما لا ينطوي على قوة دفع كبيرة، ولا يحدث صراعاً ولا قلقاً في حال تعارضه مع اتجاه آخر.

اتجاه علني ظاهري: يكون الاتجاه علنياً وكشوفاً عندما يتم التعبير عنه بصورة مباشرة وواضحة وصريحة وبدون مواربة.

اتجاه ضمني أو سري: يكون الاتجاه ضمنياً أو سرياً عندما يتم التعبير عنه بصورة غير مباشرة وعندما يصعب التعرف عليه بسبب ما يترتب على التصريح به عن عواقب وخيمة(منصور علي، 2001).

دراسة الاتجاهات وقياسها

دراسة الاتجاهات: ورد في فقرات سابقة أن الاتجاهات لا تخضع للملاحظة مباشرة وأن كشفها يكون عن طريق أنماط السلوك المعبرة عنها، وهناك خمس طرائق شائعة في دراسة الاتجاهات تعرف **الطريقة الأولى** بأنها نظرية وأنها دراسة موجهة بفكرة تكوين نظرية حول الاتجاهات، ويهتم الباحث الآخذ بهذه الطريق بتكون الاتجاهات والعوامل في ذلك، وتعديل الاتجاهات وكيف يأخذ مجراه، والتفاوت في الاتجاهات من جانبها الإيجابي وجانبها السلبي، لينتهي إلى وضع نظرية حول طبيعة الاتجاهات ومكانتها في نظام الشخصية. وكثيراً ما يستفيد الآخذ بهذه الطريقة من نتائج دراسات تفصيلية سلكت طرائق أخرى في الدراسة الخاصة بالاتجاهات.

وتعرف **الطريقة الثانية** بأنها وصفية قائمة على الملاحظة، وتبدو هذه الطريقة واضحة في تنظيم ملاحظة علمية متعددة الخطوات والتكرار تتناول سلوك مجموعة من الأفراد تكون اتجاهاتهم موضوع الدراسة وتكون الغاية سبر تلك الاتجاهات لديهم ووصفها، وكثيراً ما يتم اعتماد هذه الطريق في دراسة اتجاه مجموعة من الأطفال نحو لعبة ما من الألعاب الرياضية، ولكن هذه الطريق تواجه صعوبات عادة بسبب من الوقت الذي تستغرقه الملاحظة ويحتاج إليها تكرارها، وكذلك بسبب من صعوبة تدريب الأشخاص على القيام بملاحظة علمية دقيقة.

أما الطريقة الثالثة فهي الطريقة التجريبية، وفيها تنظيم تجربة موضوعها أمر علمي ما تنظيماً يوفر فيه شروط الضبط والتحكم بالمتغيرات وإمكان استخراج النتائج بلغة الكم، ويغلب أن تنظم التجربة للتحقق من فرضية تم تأليفها من قبل، وكثيراً ما تعتمد هذه الطريقة في التعرف على

الاتجاه الذي يتكون لدى الطلبة نحو مهنة أو موضوع دراسي بعد تعرضهم لمؤثرات كثيرة تبرز خيرات ذلك الموضوع أو تلك المهنة.

وفي **الطريقة الرابعة** تعتمد دراسة الاتجاهات على الاستفتاء الذي يتناول مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع ما، وفي الاستفتاء استطلاع للرأي العام، وفي تجمع الآراء حول أنماط من السلوك تعبر عن اتجاه ما دليل على ذلك الاتجاه، على منحاه الإيجابي، التفضيل الإيجابي، أو على منحاه السلبي وما فيه من عدم تفضي.

ويكون القياس **الطريقة الخامسة** التي تعتمد في دراسة الاتجاهات، وهي أكثر الطرائق استخداماً، هنا تعتمد دراسة الاتجاهات، على مقياس علمي موثوق أعد من قبل، لكشف اتجاه شخص، أو مجموعة أشخاص، نحو موضوع ما انطلاقاً من الإجابات التي تقدم استجابة لعبارات المقياس.

قياس الاتجاهات: يعتمد قياس الاتجاهات على الإجابات التي يقدمها الشخص عن عبارات نظمت تنظيماً علمياً دقيقاً في مقياس خضع لإجراءات علمية معينة قبل أن يعد مقياساً موثوقاً. وقد تأخذ العبارة صيغة سؤال، وقد تكون بيانية وصفية. وتتناول العبارات في المقياس الواحد كل الجوانب والتفصيلات المتصلة بموضوع الاتجاه وما يحتمل أن يظهر من أنماط في السلوك المعبر عن ذلك الاتجاه، وينظم المقياس تنظيماً يسمح بوضع إشارة بسيطة، أو كتابة كلمة، أمام كل عبارة تبين مدى انطباق تلك العبارة على حاله، مع العلم أن «المدى «يوضع في درجات من شدة الموافقة إيجاباً وسلباً: أوافق بشدة عظيمة، حتى لا أوافق أبداً، كذلك ينظم المقياس تنظيماً يسمح بنقل إجابات الشخص إلى لغة الكم، والفكرة الأساس في المقياس هي أن الشخص يقدم تقريراً عن ذاته حين يقول إنه يوافق بشدة على ذلك الأمر، وأن المقياس يشمل في عباراته شمولاً مناسباً عينة جيدة من أنماط السلوك التي يظهر الاتجاه عن طريقها وتعبر عنه(السيد وعبد الرحمان، 1999، ص156-166)(الأنصاري ومحمود، 2007، ص254-255)

ولما كانت الاتجاهات كثيرة لدى الأشخاص، وكانت موضوعاتها مختلفة، فإن قياس هذه الاتجاهات يحتاج إلى عدد كبير من المقاييس يكون كل منها معد لاتجاه ما، وانطلاقاً من تنوع المجتمعات والاختلافات بينها في النمط الثقافي، وتنوع الدراسات العلمية، وتنوع الطرائق في حساب النتائج في المقاييس وفي صوغ عباراتها، فإن هناك تنوعاً كبيراً في المتوافر من المقياس في العالم لاتجاه واحد.

ومن خلال هدا العرض للاتجاهات فانه يمكننا الخلاص إلى أن الاتجاه يعكس أفكار الأفراد وعواطفهم وسلوكياتهم اتجاه شي معين وهي تختلف باختلاف أهدافها ومضامينها يمكننا قياسها، إنها جزء مهم في بناء شخصية الفرد، تتحدد من خلالها الكثير من القضايا والقرارات، مهمة في تشكيل الجماعات وتحريكها.

ثانيا.الهـــــجرة:

أنواع الهجرة: وتنقسم الهجرة من حيث الاستمرار والدوام إلى نوعين: **الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة**، أما من حيث اتجاهها فيمكن تقسيمها إلى: **هجرة دولية-هجرة داخلية- هجرة موسمية أو دورية**، وهذا النوع الأخير قد يندرج جزئيا تحت أحد النوعين السابقين(عطوى.ع، 1993، ص142)، **هجرة شرعية** بصفة قانونية وأخرى **غير شرعية** بصيغة غير قانونية، والمتصفح

للتاريخ البشري يلاحظ أن الهجرة شملت شعوب العالم القديم، جماعات وفرادى، لقد هجرت شعوب من آسيا الوسطى إلى أوربا واستوطنتها، وأخرى من أوربا إلى آسيا وإفريقيا، وكان لشعوب الجزيرة العربية هجرات تاريخية إلى الشمال ومنه شرقا وغربا، كما أن معظم سكان أمريكا اليوم من المهاجرين الأوربيين والأسيويين وغيرهم، وعليه فالهجرة تختلف باختلاف طرقها وأهدافها واتجاهاتها.

أسباب الهجرة الخارجيــة: الجزائر كغيرها من الدول شهدت ظاهرة غريبة في العشرية الأخيرة و هي الهجرة بنوعيها فرغم قلة الدراسات التي تطرقت إليها إلا أنها تؤكد أن لهذه الظاهرة عوامل مساعدة على الانتشار والتفشي بين الشباب ، إذ جعلت فئة كبيرة من المجتمع الجزائري يجازفون و يقبلون عليها دون التفكير في أثارها ومخلفاتها.

أسباب الهجرة (الشرعية وغير الشرعية)من الداخل إلي الخارج: أسباب متنوعة وكثيرة نلخصها علي النحو التالي:

أولا. أسباب سياسية: منذ الاستقلال وعبر الصيرورة التاريخية والجزائر تسير بنظام الحزب الواحد إلي غاية التغيرات الجذرية التي عرفتها الساحة السياسية في دستور الذي 1989 اقر بالتعددية الحزبية والاعتراف بالحريات الفردية وممارسة الديمقراطية قد أدى توقيف المسار الانتخابي في بداية التسعينات التي تأزم الوضع الأمني الذي مازلنا نعيش حيثياته ومخلفاته إلى حد الساعة رغم الجهود الرامية إلى استعادة الاستقرار و استتباب الأمن، وطالما أن المجتمع هو متكامل فإن هذا الوضع أدى إلى إحداث هزات ارتدادية على المستويات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وما كانت ردة فعل المواطنين خاصة الشباب منهم سوى الهروب إلى المجهول إما بحثا عن الأمن والاستقرار أو خوفا من التهديدات، إضافة لمخلفات هذه المراحل وما يعيشه الشعب من ظروف أخرى ناتجة عن هذه الأزمة.

ثانيا. أسباب اجتماعية: إن التحولات العميقة التي عرفتها البلاد من جراء الأزمة المتعددة الجوانب ابتداء من نهاية عقد الثمانينات تركت اثأر سلبية لم يعرف المجتمع الجزائري لها مثيل ولم يألفها من قبل، إذا ظهرت على الساحة الوطنية عدة مؤثرات وظواهر اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

-انتشار البطالة بين فئات الشباب والتي مست خرجي الجامعات والمعاهد العليا وهذا أدي بعض منهم إلى الهجرة أو ممارسة أعمال لا علاقة بتخصصهم

-أزمة السكن الحادة وهذا بسبب سوء التسيير الذي تتحكم فيها البيروقراطية.

-ارتفاع نسبة العزوبة والعنوسة.

-تنامي الشعور بالاغتراب والانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية أدى بالكثير ممن أسعفهم الحظ من الإطارات الهجرة الوطن بحثا عن المكان الذي يحقق لهم أمالــهم.

-كما أن تدهور القدرة الشرائية نتيجة تدني المداخل أدي إلي اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء بالإضافة إلى انتشار ظواهر أخري لا تقل خطورة عن سابقاتها ألا وهي جنوح الأحداث لعنف أسري، التسرب المدرسي،الإدمان على المخدرات.

كل هذه العوامل السالفة الذكر كونت مناخا خصبا لتنامي ظاهرة الهجرة السرية لدى الشباب الساخط على مجتمعه و الذي وجد فيها وسيلة لتحقيق عيش أفضل وكريم.

ثالثا. أسباب اقتصادية: أما على الواجهة الاقتصادية وكون الجزائر معتمدة أساسا على عائدات النفط والغاز في بناء اقتصادها الوطني الذي أدى إلى انتهاج نظام اقتصادي جديد إلا وهو اقتصاد السوق، الذي انجرت عنه عدة تغيرات خاصة مع ارتفاع حجم المديونية الخارجية إلى ما يفوق 33 مليار دولار وهذا ما جعل صندوق النقد الدولي يضع شروطه من بينها:خوصصة المؤسسات، غلق المؤسسات، تسريح العمال، تقليص قيمة العملة، تصفية المؤسسات.

رابعا. أسباب فكرية وثقافية: إن التطور السريع للدول الغربية من أسباب تبني مركب نقص لدي فئات الشباب خاصة دول العالم الثالث وهذا من خلال الإعلام الغربي غير المنتظم و غير الموجه والاتصالات المتطورة في مجال البحث عبر الأقمار، برامج التلفزيونات، الأنترنات، الصحف والأفلام المثيرة التي شكلت عقدة سيكولوجية لدي الشباب وأثارت لديهم الرغبة في التقليد و مواكبة المجتمع مما أدى به إلى التفكير في تحقيق هذا الحلم و بداية رحلة المجازفة(بزايح نور الهدى، بوزيان سلطانة، 2015، ص43-49).

لقد أصبحت ظاهرة الهجرة تشكل تهديدا كبيرا للدولة الجزائرية وللدول المستقبلة خاصة الآونة الأخيرة حيث نسمع يوميا عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية وعن هجرة الكفاءات خاصة في ظل الظروف الاقتصادية كسياسة التقشف وانخفاض الدخل والبطالة والأوضاع السياسية والاجتماعية والعلمية وغيرها من العوامل التي سنكتشفها من خلال الدراسة الميدانية.

الجانب الميداني:

المنهج: بما أن الدراسة الحالية هي دراسة لاتجاهات الطلبة الجامعيين حول الهجرة (الشرعية وغير الشرعية) وأسبابها فان المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الكمي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها كما ونوعا.

العينة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة - سطيف -2-الهضاب بكلياتها (العلوم الاجتماعية و الإنسانية و كلية الآداب واللغات) الذي بلغ عدده 8000 طالب موزعين على الكليات الثلاث حيث تم سحب عينة الدراسة منه بطريقة قصديه بنسبة 2 بالمائة فكان عدد أفراد العيينة هو 180 طالب وطالبة من مختلف الكليات.

الأدوات: لغرض التحقق من فرضيات الدراسة قامت الباحثة ببناء استمارة تكونت من 29 سؤال مغلق وسؤال مفتوح، تم تقسيم الاستمارة لـ 3 محاور تعلق المحور الأول بالبيانات الشخصية،والثاني بتوجهات الهجرة أما الثالث فقد ارتبط بـ أسباب الهجرة، وزعت على 180 مفردة تم استرجاع 93 فقط.

المحور الأول: البيانات الشخصية:وصف العينة

جدول رقم (1) وصف العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	23	24.73
أنثى	70	75.26
المجموع	93	100

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة توزعت من حيث الجنس بين الذكور بنسبة 39.21 بالمائة في حين بلغت نسبة الإناث 86.49 ويعود هذا لقلة عدد الذكور في الأقسام التي تم التعامل معها وأيضا لوجود نسبة كبيرة من الإناث في هذه التخصصات.

جدول رقم(2) وصف العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
20-18	17	16.81
22-20	40	37.02
22 فما فوق	36	33.48
المج	93	100

يدل الجدول رقم (2) على توزع العينة حسب متغير السن حيث بلغت اعلي نسبة بـ 37.02 بالمائة للفئة مابين (22-20)تليها الفئة من (22 فما فوق) بنسبة 36 بالمائة ثم الفئة مابين (20-18) بنسبة 16.81 بالمائة، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة هم طلبة ماستر ممن انهوا دراسة الليسانس.

جدول رقم (3): وصف العينة حسب متغير الكلية:

الأقسام	ت	ن
الآداب واللغات	16	14.88
ع الإنسانية	50	46.50
ع اجتماعية	27	25.11
المج	93	100

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة تتوزع حسب الأقسام وبنسب متفاوتة حيث جاء قسم العلوم الإنسانية في المرتبة الأولى بأكبر نسبة 46.50 بالمائة ثم قسم العلوم الاجتماعية بنسبة 25.11 يليها الآداب واللغات بنسبة 14.88 بالمائة، ويعود هذا لكون الباحثة تابعة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو ما سهل عليها الاحتكاك بأكبر عدد ممكن من هذه الكلية لسهولة التواصل معهم واستجابتهم للموضوع.

المحور الثاني: الهجرة

جدول رقم (04) يبين نتائج الرغبة بالهجرة

الإجابة	ت		ن	
نعم	57		53.01%	
	شرعية	غير شرعية	شرعية	غير شرعية
	57	00	%53.01	00
لا	36		33.48	
مج	93		86.49	

يشير الجدول رقم 4 إلى عدد الطلبة الراغبين في الهجرة بنوعيها، حيث يتضح أن نسبة (53.01 بالمائة)يرغبون في الهجرة الشرعية في حين 33.48 بالمائة لا يرغبون في ذلك سواء شرعية أو غير شرعية وهو ما يدل على أن أكثر من نصف أفراد العيينة لا يمانعون في الهجرة الشرعية، من مجموع 93 مفردة ووعيهم بخطورة الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (05): الدول المرغوب في زيارتها

الإجابة	ت	ن
أوروبا	52	%48.36
و م أ	18	%16.74
أسيا	18	%16.74
إفريقيا و الدول العربية	5	%4.65
مج	93	6.498

يفضل أغلب المبحوثين حسب الجدول الهجرة إلى دول اروبا بنسبة 48.36 بالمائة، في حين تتساوي النسبة بالنسبة لدول أسيا و وم إ بنسبة 16.74 بالمائة، أما الدول العربية وإفريقيا فجاءت بنسبة 4.65 بالمائة ويعود هذا إلى أن اغلب الجزائريين يفضلون الدول الأوروبية لقربها من البلد وسهولة الهجرة لها وإتقانهم للغة التي يتحدثون بها، ولديهم أقارب هناك

جدول رقم (06): هل لك تجربة في الهجرة؟

الإجابة	ت	ن
نعم	4	%3.72
لا	89	%82.77
مج	93	%86.49

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين ليس لهم تجربة سابقة في الهجرة بنسبة 82.49 بالمائة في حين 3.72 بالمائة فقط كانت لهم تجربة في الهجرة، وربما هذا مؤشر على اتجاهات سلبية نحو الهجرة وعدم الرغبة في ترك الوطن، أو عدم توفر الفرصة المواتية .

جدول رقم(07):الأطراف المشجعة علي الهجرة

الإجابة	ت	ن
الأهل	4	%3.72
الأقارب	4	%3.72
الأصدقاء	0	%3.72
وسائل الإعلام	4	%3.72
أخرى	0	%3.72
مج	12	18.06

يبين الجدول أعلاه أن الآهل والأقارب ووسائل الإعلام من أكثر الأطراف المشجعة على الهجرة بنسبة 3.72 وهو ما يدل على دور وتأثير هذه الأطراف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة .

جدول رقم (08): وجود جماعات تسهل الهجرة غير الشرعية

الإجابة	ت	ن
نعم	79	%73.74
لا	14	%13.02
مج	93	86.49

يؤكد أغلب أفراد العينة أن 73.74 أن هناك أطراف تشجع على الهجرة غير الشرعية في حين 13.02 تقول بعدم وجود جماعات تشجع على الهجرة.

جدول رقم (09): محاولة الحصول على تأشيرة رسمية

الإجابة	ت	ن
نعم	32	29.76
لا	61	56.73
مج	93	86.49

جاءت إجابات المبحوثين بنسبة 86.49 لتؤكد على عدم محاولتهم للحصول على التأشيرة في حين يذهب 29.76 إلى التأكيد على محاولتهم للحصول على تأشيرة للهجرة وهو ما يشير إلى عدم رغبة أغلب الطلبة المبحوثين في الهجرة بنسبة كبيرة .

جدول رقم(10):أقارب خارج الوطن

الإجابة	ت	ن
نعم	70	65.10
لا	33	30.69
مج	93	95.79

يظهر الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين لديهم أقارب خارج الوطن بنسبة 65.10 بالمائة مما قد يوثر على اتجاهاتهم نحو الهجرة بنوعيها من خلال تجاربهم هناك سواء كانت سلبية أو ايجابية، في حين 30.69 بالمائة ليس لديهم أقارب خارج الوطن.

جدول رقم(11): وصفهم لك لتجربة الهجرة

الإجابة	ت	ن
جيدة	43	39.99
مقبولة	39	36.27
مج	82	76.26

يتضح من خلال الجدول أن 39.99 بالمائة من المبحوثين قالوا بأن أهلهم وأصدقاهم في بلاد المهجر يصفون بأن تجربتهم جيدة في المهجر ومتوسطة بنسبة 36.26 بالمائة، مما يعد كمؤشر مشجع للهجرة بالنسبة للمبحوثين، وعاملا مؤثرا على اتجاهاتهم.

جدول رقم(12): رغبتهم في العودة (الأهل والأقارب)

الإجابة	ت	ن
نعم	38	35.34
لا	38	35.34
مج	76	70.68

يبين الجدول أن نسبة الراغبين في العودة للوطن تساوي نسبة الرافضين للعودة ب 35.34 بالمائة مما يدل على أن حنين للوطن وظروف قاهرة للهجرة، في مقابل مبررات للبقاء وعدم الرغبة في العودة

جدول رقم (13): مبررات البقاء خارج الوطن

الإجابة	ت	ن
التعود علي المكان	4	3.72
الدخل المرتفع	15	13.95
الظروف الإق و الإج جيدة	14	13.02
المستوي العلمي و الثقافي عالي	15	13.95
أخرى	0	00
مج	38	54.64

في حين بين الجدول الموالي أسباب الإقبال على الهجرة والمكوث هناك ورفض العودة للوطن حيث جاء المستوى العلمي والثقافي العالي في المرتبة الأولى بنسبة 13.95 بالمائة يليه الدخل المرتفع ب 13.95 بالمائة ثم الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة بنسبة 13.02 في حين أخذ بند المعلق بالتعود على المكان بنسبة 3.72 بالمائة، وهو ما يبرر ربما إقبال الشباب اليوم على الهجرة .

جدول رقم (14):الاعتقاد بسهولة الهجرة غير شرعية

الإجابة	ت	ن
نعم	0	00
لا	93	86.49
مج	93	86.49

جاءت أغلب إجابات المبحوثين حول سهولة الهجرة غير الشرعية بالنفي بنسبة 86.49 بالمائة مما يؤكد رفضهم لفكرة الهجرة غير الشرعية وعدم إقبالهم عليها ووعيهم بمخاطرها.

جدول رقم(15):الوعي بنتائج وعقوبات الهجرة غير الشرعية

الإجابة	ت	ن
نعم	78	%72.54
لا	15	%13.95
مج	93	86.49

يوضح الجدول أن اغلب أفراد العينة يدركون نتائج وعقوبات الهجرة غير الشرعية بنسبة 72.54 بالمائة في حين يري نسبية 13.49 بالمائة لا يرون أن الهجرة غير الشرعية أمر خطير.

جدول رقم(16):إذا كانت الإجابة بنعم هل تفكر في خوض التجربة

الإجابة	ت	ن
نعم	7	%6.51
لا	86	%79.89
مج	93	86.40

يتضح من الجدول أن 79.89 بالمائة لا يفكرون في خوض هذه التجربة وهو ما يدل على الاتجاهات السلبية نحو الهجرة غير الشرعية في حين يذهب 6.51 بالمائة من المبحوثين أجابوا بنعم وهي نسبة قليلة.

جدول رقم (17): الهجرة أنسب حل لمشكلات الشباب

الإجابة	ت	ن
نعم	11	%10.32
لا	82	%76.26
مج	93	86.58

يرى 76.26 بالمائة من المبحوثين أن الهجرة (الشرعية وغير الشرعية) ليست الحل الأنسب لمشكلات الشباب، وهو ما يؤكد الاتجاهات السلبية نحو الهجرة ورفض الشباب لفكرة الهجرة بل يؤكدون أن الحل يكون في الوطن ومن لم يجد في بلده الحل لن يجده خارجا وان الهجرة غير الشرعية ستزيد الطين بلة، في حين يري باقي المبحوثين بنسبة 10.32 يرون أن الهجرة تحل مشكلات الشباب، وقد يعود هذا للأفكار والتجارب التي ينقلها لهم الأهل والأقارب ووسائل الإعلام وكذلك لجهلهم واقع المهاجرين هناك.

جدول رقم(18): رغم العراقيل التي تواجهك في بلدك لا تفكر في الهجرة للخارج

الإجابة	ت	ن
نعم	60	%55.8
لا	33	%30.69
مج	93	85.77

أكد 55.08 بالمائة من المبحوثين أنهم لا يفكرون في الهجرة رغم ما يعشونه من ظروف وما يواجههم من عراقيل داخل الوطن وهو ما يشير للاتجاهات السلبية نحو الهجرة ورفضهم للفكرة رغم الظروف وأيضا روح المواطنة لديهم، في حين يذهب 30.69 بالمائة إلى أنهم يفكرون في ذلك

جدول رقم (19):تشجيع كل من يرغب في الهجرة

الإجابة	ت	ن
نعم	26	%24.18
لا	67	%62.31
مج	93	86.49

يرفض أغلب المبحوثين تشجيع الراغبين في الهجرة بنسبة 62.31 بالمائة في حين يشجع باقي المبحوثين بنسبة 24.18 بالمائة الراغبين في الهجرة مما يؤكد أن أغلب المبحوثين يرفضون فكرة الهجرة، وبالتالي وجود نوع من الوعي وروح المواطنة لدى المبحوثين.

جدول رقم (20): المهاجر يخصى بمكانة اجتماعية مرموقة

الإجابة	ت	ن
نعم	26	%24.18
لا	67	%62.31
مج	93	86.49

يرى أغلب المبحوثين أن المهاجر لا يحظى بالمكانة المرموقة خارج الوطن وهذا بنسبة 62.31 بالمائة في حين ترى نسبة 24.18 بالمائة العكس.

المحور الثالث. توجهات الهجرة:

جدول رقم (21):هناك أسباب واقعية للهجرة

الإجابة	ت	ن
نعم	78	%72.54
لا	15	13.95
مج	93	86.49

أكد جل المبحوثين أن للهجرة أسباب واقعية بنسبة 72.54 بالمائة، أما 13.95 بالمائة يرون انه ليس هناك أسباب واعية ومبررات فعلية للهجرة.

جدول رقم (22): أسباب نفسية

الإجابة	ت	ن
ضعف الشعور بالانتماء	13	%12.09
الشعور بالحرمان	13	%12.09
إشباع الحاجات	13	12.09
البحث عن إثبات الذات	20	18.06
البحث عن الحرية	6	5.58
رفض الواقع	13	12.09
أخرى	0	00
مج	78	72.54

تباينت استجابات المبحوثين حول الأسباب النفسية للهجرة حيث جاء كل من البند الرابع في المرتبة الأولى بنسبة 18.06 بالمائة، فيما يخص البحث عن إثبات الذات والأول والثاني والثالث والرابع بنسبة 12.09 بالمائة ضعف الشعور بالانتماء، الشعور بالحرمان، إشباع الحاجات، رفض الواقع، ثم البحث عن الحرية بنسبة 5.58 بالمائة مما يدل علو وجود حاجات نفسية ترتبط بالبحث عن إثبات الذات والشعور بالحرمان وضعف الانتماء ورفض الواقع كأسباب فعلية للتفكير في الهجرة بنوعيها.

جدول رقم (23): أسباب اجتماعية

الإجابة	ت	ن
القفر	15	13.95
البطالة	52	23.25
التهميش	11	10.23
الحقرة	21	11.16
المحسوبية واللا عدل	10	9.3
المرض	5	4.65
مج	78	72.27

توزعت إجابات المبحوثين وكان ترتيب البنود كالتالي: البطالة بنسبة 23.25 بالمائة ثم الفقر 13.95 بالمائة، الحقرة 11.16 بالمائة، التهميش بنسبة 10.23 بالمائة، المحسوبية واللا عدل 9.03 بالمائة، المرض بنسبة 4.65 بالمائة، مما يؤكد على الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها الطالب الجامعي بعد التخرج، من بطالة ومحسوبية وتهميش مما يجعلهم يفكرون في الهجرة .

جدول رقم(24):أسباب اقتصادية

الإجابة	ت	ن
مساعدة العائلية	20	18.06
الهروب من متاعب العائلية	5	4.65
الحصول علي عروض عمل أفضل	21	19.53
البحث عن حياة أفضل	32	29.76
أخري	0	00
مج	78	72.00

أكد أغلب المبحوثين أن أسباب الهجرة الاقتصادية تتنوع، حيث يأتي البحث عن حياة أفضل في المرتبة الأولى بنسبة 29.76 بالمائة، يليها الحصول على عروض عمل أفضل بنسبة 53.19 بالمائة تليها 18.06 بالمائة لمساعدة العائلة، أما الهروب من متاعب العائلة فقد جاءت بنسبة 4.65 بالمائة، وهو ما يؤكد أن أسباب الهجرة ترتبط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة خاصة ما تعلق بالعمل ومتاعب العائلة.

جدول رقم(25):أسباب علمية

الإجابة	ت	ن
تحسين المستوى الدراسي	15	13.95
الحصول علي شهادات أعلى	23	21.39
البحث العلمي	10	9.03
الإستفادة من خبرات الأجانب	15	13.95
التبادل الثقافي و العلمي	15	13.95
مج	78	72.27

جاءت إجابات المبحوثين حول الأسباب العلمية موزعة بالترتيب كالتالي:الحصول على شهادات اعلي بنسبة 21.39 بالمائة ثم تحسين المستوى الدراسي والاستفادة من خبرات الأجانب والتبادل العلمي والثقافي بنسبة 13.95 ثم البحث العلمي 9.03 بالمائة وهو ما يؤكد رغبة المبحوثين في الهجرة للحصول على مستويات أعلى وتحسين مستواهم العلمي.

جدول رقم(26): أسبات ترفيهية

الإجابة	ت	ن
حب السفر ورؤية دول العالم	30	27.9
التعارف و تكوين صداقات	10	9.03
الترفيه وتغيير الأجواء	14	13.02
حب الاكتشاف	10	9.03
الرغبة في العيش خارج الوطن	2	1.86
لدي أصدقاء هناك	10	9.03
لدي الأقارب هناك	2	1.86
أخرى	0	00
مج	78	72.27

كما أرجع المبحوثين أسباب الهجرة المرتبطة بالجانب الترفيهي إلى الرغبة في الاكتشاف والسفر بنسبة 27.09 ثم الترفيه وتغيير الأجواء بنسبة 13.02 بالإضافة إلى كون المبحوثين لديهم أصدقاء هناك مما يجعلهم يرغبون في الهجرة بنسبة 9.03وايضا الرغبة في تكوين صدقات، أما

بالنسبة للبند المتعلق بالرغبة في العيش في الخارج فلم تحظى إلا ب1.86 بالمائة وهو ما يدل على الاتجاه السلبي نحو الهجرة ورغبة المبحوثين في البقاء داخل الوطن رغم الظروف كما أن نسبة 1.86 بالمائة من يرغب في الهجرة لسبب وجود أقارب هناك.

جدول رقم (27): لو أتيحت لك الفرصة للهجرة هل ترغب في البقاء هناك

الإجابة	ت	ن
نعم	20	18.06
لا	73	76.89
مج	93	86.49

يبين الجدول أعلاه أن جل المبحوثين يرفضون المكوث في الخارج وان أتيحت لهم الفرصة بنسبة 76.89 بالمائة في حين ذهب بقية المبحوثين بنسبة 18.06 لقبول هذا العرض وهي نسبة قليلة مقارنة بمجموع المبحوثين وهو ما يؤكد على الاتجاهات السلبية نحو الهجرة وارتفاع روح المواطنة لدي المبحوثين للبقاء في الوطن رغم كل الظروف.

السؤال المفتوح: ما هي مشاريعكم المستقبلية وطموحاتكم؟

جاءت إجابات المبحوثين مؤكدة على رغبتهم في بناء مستقبلهم داخل الوطن وتمحورت حول الأمل في وظيفة محترمة وإكمال الدراسات وخدمة الوطن حيث تجلت الروح الوطنية في استجابات كل المبحوثين فطموحاتهم لم ترتبط بالهجرة وبناء المستقبل خارج الوطن وهو ما يؤكد اتجاههم السلبي نحو فكرة الهجرة رغم الظروف.

النتيجة العامة للدراسة: في ضوء هذا العرض يتضح أن:

-هناك اتجاهات سلبية للمبحوثين حول الهجرة بنوعيها الشرعية وغير الشرعية حيث يرفض اغلب المبحوثين الهجرة ويرون أنها ليست الحل الأنسب لمشكلاتهم بل الحل يكون داخل الوطن .وهو ما يدل على الروح الوطنية المرتفعة والوعي بالواقع المعاش والسعي لتغييره من داخل الوطن لان الهجرة حسبهم ليست هي الحل.

-أكد اغلب المبحوثين على وجود دوافع وأسباب لهجرة الشباب وتباينت هذه الأسباب حسب استجاباتهم من أسباب نفسية إلى اجتماعية ثم اقتصادية علمية وثقافية ترفهيه وخاصة ما تعلق بإثبات الذات وضعف الشعور بالانتماء ورفض الواقع المعاش ،في حين كانت البطالة والفقر والظروف المعيشية في مقدمة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن تحسين المستوى العلمي وشهادات أعلى من أهم الأسباب العلمية.

قائمة المراجع:

1. الأنصاري سامية لطفي، محمود أحلام حسن(2007)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
2. بسايح نور الهدى، بوزيان سلطانة(2015،2016)، واقع الهجرة غير الشرعية من منظور الأمن الإنساني رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سعيدة.
3. جبار كنزة(2014)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي،قسم علم النفس، جامعة باتنة.
4. جريدة البلاد(2018)، أرقام مرعبة حول الحراقة الجزائريين في أوروبا،27 /2018/01.

5. ساعد رشيد(2011)، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
6. السيد فؤاد بهي، عبد الرحمان سعد(1999)، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، مصر.
7. صالح نصيرة(2011)،اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، رسالة ماجستير غ منشورة ، قسم علم الاجتماع ،جامعة مولود معمري، الجزائر.
8. عبد الله عطوي(1993)، الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة، ط1، مؤسسة عز الدين للطباعة، بيروت، لبنان.
9. عمران أبو حجلة(1997)،حالات فوضى-الآثار الاجتماعية للعولمة-، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
10.منصور علي(2001)، التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين اللاذقية، سوريا.